

الأمثل في تفسير كتاب الأَمنزَل

[27] العسكـرية اللازمة وأن يرفع المعنويات القتالية في صفوف أفرادـه، ويقوي روحـيَّـاتـهم، يُـسـرـج في قلوبهم شـعـلة العـشـق للمـواجـهـة فإنَّ جيشاً ليس فيه مثل هذه الإـسـتـعـدـادـات لا يـكـون جيشاً (مـنـتـظـراً) وإذا ادعى الإـنـتـظـار فهو "كاذب"! إنَّ انتـظـار المصلح، "العالمي" معناه الإـسـتـعـدـاد الكـامـل فـكـرياً، وأخلاقياً، مادياً ومعنوياً، الإـسـتـعـدـاد لإـصـلاح العـالـم كلِّه. فتصوِّروا أنَّ مثل هذا الإـسـتـعـدـاد كم يكون بـذِّءاً؟! إـصـلاح المـعـمـورة كلِّها، وإـنـهـاء الظلم والفساد والنواقص ليس عملاً بسيطاً، ولا هو بالمزاح أو الهزل، بل الإـسـتـعـدـاد لمثل هذا الهدف الكبير ينبغي أن يتناسب معه، وأن يكون بسعته وعمقه! فلا بدَّ من وجود رجال كبار مصممين ذوي إرادة أقوياء لا ينكصون ولا ينهزمون أبداً، ذوي نظرة واسعة واستعداد تام وتفكير عميق، حتى تتحقق مثل هذه الثورة الإـصـلاحية العالمية. وبناء الشخصية لمثل هذا الهدف يستلزم الإـرتـباط بأشد المناهج الأخلاقية، والفكرية والإـجـتـماعية أصالة وعمقاً، فهذا هو معنى الإـنـتـظـار الواقعي! تُرى هل يستطيع أن ينكر أحد فيقول: إنَّ مثل هذا الإـنـتـظـار لا يكون فاعلاً. الحكمة الثَّانية، التعاون الإـجـتـماعي: إنَّ المنتظرين بحق في الوقت الذي ينبغي عليهم أن يهتمُّوا ببناء "شخصيتهم" عليهم، أن يراقبوا أحوال الآخرين، وأن يجدُّوا في إصلاحهم جدَّهم في إصلاح ذاتهم... لأنَّ المنهج العظيم الذي ينتظرونه ليس منهجاً فردياً، بل هو منهج ينبغي أن تشترك فيه جميع العناصر الثورية، وأن يكون العمل جماعياً عاماً، وأن تتسق المساعي والجهود بشكل يتناسب وتلك الثورة العالمية هم في انتظارها. ففي ساحة معركة واسعة يقاتل فيها مجموعة جنباً إلى جنب، لا يمكن لأحد